...فة مع مسرحية «مطلوب أم ليوم واحد»

بقلم : محمد أحمد صبيح

...ينما تذهب في شوارع القدس ...احيها تطالعك الملصقات ...عائية لمسرحية مطلوب ام ليوم ...د .

...اسم يحمل معاني كثيرة ، ...ربا موعد العرض وذهبنا ...اهد المسرحية . وكانت عبارة ...حفلة او مهرجان ضم اسكتشات ...حية وكان لي بعض الملاحظات ...المسرحية احببت ان انشرها ...ل نقد .

...قد وسيلة من وسائل التقدم ...ادرى كم من الناس المثقفين ...الذين يهتمون بالمسرح حضروا ، ...اشاهد الا جمهورا صبيانيا ...وبا فكان على الاغلب من اقرباء ...دفاء الممثلين اوالمشتركين في ...ة وبعض الشباب الاخرين . ...ال هنا هل كان مع هؤلاء علم ...ة العرض ام لا . بدأت ...رحية بتوطئة عن الام من قبل ...ملين لا اريد هنا ان ادخل ...صيل كل مشهد من المسرحية ...ي سأقيمها من ناحية فنية ببعض ...اقف .

...ل تقبلا عنوالمضمون حيث كان ...حياحداوكان من الممكن ان يتعرض ...لف لقضايا هامة واكثر واقعية ...يدور المشهد الاول بين صديقين ...ل مرض ام واحد منهما يريد ان ...رى لها الدواء ولا يملك شيئا . ...عرى الصداقة تبرع له بجاكيته ...ديد ليبيعه ويشترى لامه الدواء ...بانت لي كل ملامح المسرحية ...ت كنت افكر ان الام رمز لاشياء ...دها ونريد التعويض عنها بوجود ...يوم او لساعة لكي ترشدنا ... ...ي علينا مهام نضالية في ظل ...ف والواقع الذى نعاصره . طبعا ...الام التي تريد الدواء ليست الام ...سية بالعنوان .

...لقد تعامل (المخرج والمؤلف) ...السلايمه مع النص بسطحية ...طة . نعم حين يأتي في مشهد ...ور لنا خلاف الزوجة مع الزوج ...احل طرد الابن ليقرر الشاب ...سان ان يتوجه لمدرسة داخلية ...ل مشاكل ابيه مع امرأته .

نحن حين نذهب الى المسرح لا نذهب لنشاهد اشكال روتين يومي تافه انما نريد من المسرح (الممثلين) ان يطرحوا قضايا هامة جذرية تعالج الاوضاع سواء الاجتماعية او السياسية فكلها تعاصرها وتعيش فينا حتى العظم .

مشهد اخر في المدرسة للشاب الذى ترك ابيه من اجل امرأته . شاب يصلي ويتعبد وخلوق وكل الصفات الحميدة موجوده فيه طبعا من خلال قناعته بمبدأ الاسلام لماذا لا يعطينا المؤلف موقف للشاب من الاحداث اللاخلاقية التي يعملها زملاؤه في المدرسة ويحاول ان يقنعهم على الاقل بالعدول عن هذه الاعمال .

مجيء الاب الى المدرسة لماذا ؟ انه ما صدّق ان يطرده من اجل ارضاء امرأته كيف يأتي اذا ؟

ايضا هنا اتساءل اين دور المسؤولين في المدرسة الداخلية ولو بشكل بسيط جدا .

الاب يمثل جيل الماضي المتمسك بعادات نبيلة وسامية لماذا حين يدخل على الشاب وهم يرقصون يقبل بالرقص معهم ؟

لماذا لم يصور لنا المؤلف موقف ابائنا واجدادنا من هذه العادات لقناعتهم بانها مفسدة للاخلاق ، ثم الموقف الحالي منها

نهاية المسرحية : ماذا يعاني الشاب ؟ وهل فعلا انه بحاجة لام الى هذه الدرجة حين يتوسل الى اللهبارجاعها ؟ ومن اى منطلق يستجدى بالعودة لها ؟؟ ان موتها قدر وهو مسلم مؤمن يؤمن بالقدر اذا لماذا كانت النهاية بهذا الشكل لنفرض انه فقد شعوره فماذا كان يعاني حتى يفقد شعوره او هل ان معاناته كانت قاسية الى هذا الحد . وهل عودة الام تحل مشكلة ؟ و أى مشكلة ... ؟

وبعد هذه الملاحظات على هذه المسرحية التي لا تصلح للعرض بالشكل التي عرضت فيه .

اتمنى للفرقة استمرارية العمل في عروض قادمة تكون اجدى وانفع املا ان تستفيد من هذه التجربة .

ما أنبل أن يكون فنان المسرح هو الجامع خيوط الأمل

...ايها المسرحيون ...ا الاصدقاء اصدقاء المسرح ...ها الجماهير جماهير المسرح ...ن وقف منكم على المسرح او ...ك في خلق مسرحي فليتحدث ...عاش خلال هذا الخلق وعما ...ض

...ومن شاهد منكم مسرحية واستمتع ...وخرج وقد امتلأ بالقليل او ...ر من الزاد الفني فليستمع ...سان المسرح يعبر عن استمتاعه ...خلال لحظات الخلق المتجددة ...ليلة عرض .

...من عاش منكم ـ ايها المسرحيون ...الافتتاح وعانى ما عانى من ...ات القلق المبررة ، وعانى ما ...ن من حلاوة المرارة في آخر ليلة ...، فليغمض عينيه ويستعيد حياة ...كيقظة ضوء ، كلمات وسطورا ، ...وحركة . حرارة ودفقا ، قناعة ...، حيوية وعمقا ، فرحة وبهجة ، ...وبهجا .

...من عاش الليلتين وما بينهما ...ظر سأمل حجم اللحظات ...ة التي مر بها ، في هذا ...ه او ذاك ، مع زميلته او زميله ...ت وايام المرض والتعب والعرق ...ة الحياة اليومية ، ليتأمل معي ...اللحظات المنسية خارج خشبة ...ح ويتأمل معها الفرح العريض ...لامس اذنه هدهدة الجماهير وهديرها وحين يرتطم به ـ رغم الظلام الدامس ـ بريق العيون المشدودة اليه

من عاش على الخشبة نبتة تمتد جذورها في اعمق اعماقها لا تعيش ان فارقت تربتها سعيد سعيد

ايها الاصدقاء ما انبل ان يكون فنان المسرح هو الجامع خيوط الامل والتفاؤل خيطا خيطا ، في وطنه الصغير والكبير موقدا شموعه ، مشيعا لهيبه مزيلا قتامة الظلام الدامس راسما فوق الرؤوس وامام العيون الفرحة الكبيرة الكبيرة كالشمس ، معلنا دائما وابدا صرخته الداوية المزمجرة مع اصوات كل الخيرين في العالم

ـ ان اقبلي ايتها السعادة

واملأى حياة انساننا دعة وحبا ازليا

ـ ان اذهبي يا د ياجير الظلام الى الابد

ـ ان تفجرى ايتها الطاقات الخلاقة

ـ ان ازدهرى ايتها الامال الكبار

ـ ان امتلئ يا دنيانا . ثقة وفرحة ونصرا بعد نصر فبين اول ليلة واخر ليلة حياة تتجدد وامل يكبر وفرحة تتالق

يوسف العاني

السكرتير العام للمركز العراقي للمسرح

مرحبا يا أطفال

زهرة

من بستان الطفولة

الاسم : انتصار على شقيرات
الصف : الثاني الاعدادى
المدرسة : السواحرة الغربية للبنات
جبل المكبر
الهواية : كتابة الشعر والتمثيل

س. كيف كانت بدايتك مع هذه الهواية ؟

ج. بدأت الكتابة وانا في الصف السادس ... وقد شجعنى خالي وخالتي على الكتابة . اما التمثيل فأمارسه في المدرسة من خلال النشاط اللامنهجي وابي يشجعني على ذلك كثيرا .

س. هل لك محاولات اخرى في مجال النثر ؟؟

ج. نعم ، لي محاولات في كتابة القصة القصيرة ، والمسرحية وقد كتبت مسرحية " الطاغوت والخلاص"

والتي كان من المقرر ان تمثلها فرقة اشبال النادى بمناسبة احتفالات الاول من ايار ، عيد العمال

س. اخر كتاب قرأته ؟؟

ج. من حكايات الشعوب " واقرأ الان كتاب (المسلمون في الاتحاد السوفييتي) .

س. ما هي امنيتك كطالبة ؟

ج. ان اصبح محامية وعوده جميع الفلسطينيين الى ارض الوطن للدفاع عن ابناء شعبي المظلومين .

س. هل انت راضية عن حياتك كطفلة ؟

ج. بالطبع لا ، لاني اعيش في قرية حيث ان ظروف القرية لا تسمح بابراز مواهب الفتاة .

س. ما هو وضعك الاكاديمي ؟

ج. ترتيبي في الصف الاولى ، احب المواد الي الانجليزى والتاريخ .

زاوية يحررها أطفالنا

أحمد واللصوص

كانت ام احمد تنتظر رجوع ابنها من الجامعة التى يدرس بها بعد ان توفي والده ... فالساعة الان التاسعة ليلا .. تحيرت الام ماذا تفعل ؟.. فلم يتأخر ابدا طيلة سنوات ... فهو يخرج من البيت الساعة السابعة صباحا ويعود اليه الساعة الثالثة بعد الظهر .... وجلست الام تسأل نفسها .. اين ذهب ؟.. ولماذا تأخر انها قلقة ومضطربة .... انطلقت الى سريرها ... فاغمضت عينيها واذ بالباب يركل بركلات وحشية قفزت الام واقتربت من الباب وقالت بصوت خافت :ـ

ـ من يدق الباب ؟..

لم يرد عليها احد ....

عادت الى سريرها ... وازداد الطرق ... وقررت ان تفتح الباب وتتعرف على الطارق الغير مؤدب وما كادت تفتحه حتى دخل مجموعة من اللصوص الملثمين .....

ـ من انتم ؟. ولماذا جئتم الى هنا ... ماذا تريدون ان تفعلوا

صمتت برهة وقالت : لماذا لا تتكلمون ؟..

فقال احدهم :

ـ ابنك قتل خمسة رجال من رجالنا البواسل ... ونريده الان ؟.

ماذا تقول ... تريد احمد .. ابني .. انه لم يعد بعد من الجامعة وانا في انتظاره ...

ـ نعرف هذا ؟.. انه مطارد من قبلنا ـ نحن لم نلحق به ـ

ـ احمد الله على انه هرب

ـ نحن جئنا لاخذك رهينة كي يسلم احمد نفسه ... ومن ثم نطلق سراحك ...

قيدوها واقتادوها الى مكان يحجز فيه الرهائن ... عذبوها ...الى ان شلت قدماها ...

عاد احمد الى البيت ... لم يجد احدا.. فاخذ ينادى ....

ـ ماما ... ماما ....

لا من مجيب ... ولا من جواب ذهب الى احد جيرانه.. فسأله قائلا

ـ هل رأيت امي ؟..

ـ كما سمعت ... جاءها لصوص واقتادوها الى مركزهم حيث اصبحت رهينة ... سلم نفسك يا احمد .. انهم يبحثون عنك ....

لم يصدق ما قاله جاره .. فذهب الى الجار الاخر .....

ـ هل رأيت امي يا عم ؟..

ـ انها الان بين يدى اللصوص يا اديب خليل عليان

جبل المكبر ـ القدس

الصف : الاول اعدادى

المدرسة : السواحرة الغربية

القدس

بني .....

اسرع احمد نحو اللصوص ـ لقد كان هذا قراره الوحيد .. ان يسلم نفسه.... فينقذ حياة امه ... وعندما وصل الى مركزهم صاح قائلا :

ـ الان اطلق سراح امي يا جبان فانا بين ايديكم ـ وافعلوا بي كما شئتم ...

ـ لكنها ... ماتت ... ماتت امك يا ابن الـ .... على كل حال انت السبب في ذلك .. انت السبب صرخ صرخته المروعة .. قال :

ـ فعلا انا السبب ـ.. لكن سيأتي الغد ... سيأتي الغد

.. اعترف احمد بكل ما عنده اعترف على انه قتل مجموعة من اللصوص ... وحانت محكمته ...في هذا اليوم ... سيعدم احمد وستشهد الساحة تاريخ اعدامه .... وسيفرحون لاعدامه ... واقتادوه الى الساحة حيث تجرى عملية الاعدام .. اقتاده لصان وسار الباقون امامه ... انقض على احد اللصوص ... واسقطه جريحا ... وانقض على الاخر ... واسقطه ايضا جريحا ... وهرب ... واللصوص تلحق به ... لكنه لم يقبض عليه

وتمر الايام والشهور ... واحمد هارب .... يقارع اللصوص ..... يقتل عددا منهم ويجرح اعدادا اخرى ... واللصوص لم تتمكن من القبض عليه .....

تساؤل ..

الحركة المسرحية تسير في الارض المحتلة بوضع لا بأس به ، ولكن على فترات متقطعة ، ومن هنا كانت محاولات النقد والتعليق على الحركة المسرحية ضمن مقالات كثيرة واطلاعات لا بأس بها ، .. وكان نصيب العاملين في المسرح كثيرا ، والسؤال هنا من من الفرق المسرحية العاملة اخذت بالتوجيهات او النقد ووضعت بديل لكل الاخطاء التي مرت بها .

فرقة الأمل الشعبي المقدسية

القدس ـ تقوم فرقة الامل الشعبي المقدسية للمسرح حاليا بالتدريب على عمل مسرحي جديد باسم "انت اللي قتلت الوحش" هذا وكان من المقرر ان تشارك الفرقة مركز التدريب المهني فلنديا ببعض الاسكتشات المسرحية ضمن مهرجان اسبوع العامل الذى توقف بسبب الاوضاع الراهنة .

«سنابل المسرح الفلسطيني» فرقة جديدة

القدس ـ تم انتخاب هيئة ادارية لفرقة سنابل المسرح الفلسطيني من التالية اسماؤهم :ـ

١) اكرم عاشور ـ رئيسا .
٢) جميل الدويك ـ نائبا للرئيس ، وامينا للسر .
٣) حسام ابو عيشة ـ امينا للصندوق
٤) عادل الصوص ـ مشرفا فنيا .

وتضم الفرقة ٢٥ عضوا وعضوة ، وقد تم عرض مسرحية من المسؤول من قبل هؤلاء الاعضاء .